شهريات

المقاومة الفلسطينية – سياسياً

هم الوحدة... ومعركة التصدي

إذا كانت المهام التي تواجه الثورة الفلسطينية مترابطة وغير قابلة للتجزئة، فان التصدي الفلسطيني الناجح لاحداها يشكل مؤشراً لسبل وطرائق ومضامين ونتائج التصدي للمهام الأخرى. لقد خاضت الثورة الفلسطينية معركة الوحدة والديمقراطية في المجلس الوطني الفلسطيني وخرجت منها بقرار أكثر تمركزاً وتوحداً، وقيادة أكثر تماسكاً ووحدة؛ وأمامها الآن معركة التصدي للتصعيد العسكري الاسرائيلي – الانعزالي في لبنان في بقاعه ووسطه وجنوبه. والتصدي للتدخلات الخارجية التي تحاول جني ثمار ما تزرعه التهديدات الاسرائيلية في الساحة اللبنانية.

هذان الهمّان، المجلس الوطني ولبنان، استقطبا الاهتمام والتحرك الفلسطيني خلال شهر نيسان (ابريل) وحتى منتصف أيار (مايو)، بحيث شكلا محور الحركة في كل الاتجاهات، وهو ما سيركز عليه هذا التقرير الذي تمتد تغطيته لتشمل أبرز الاحداث ما بين ١ نيسان (ابريل) حتى ١٧ أيار (مايو)، بما في ذلك أعمال المؤتمر الرابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

المجلس الوطني الفلسطيني،
تمركز القرار وتوحد القيادة

في تظاهرة حاشدة، وبمشاركة عشرات الوفود من الدول العربية والصديقة وحركات التحرر، ووسط فيض من برقيات التحية والتأييد والمساندة، وبتتبع اعلامي عالمي مكثف، افتتحت في دمشق يوم ١١ نيسان (ابريل) الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، لتدوم أعمالها حتى ٢٠ نيسان (ابريل)، أي إلى حين تلاوة البيان الختامي لأعمال الدورة.

افتتح المؤتمر خالد الفاهوم، رئيس المجلس، بالطلب إلى الحضور الوقوف دقيقة صمت «تحية وإجلالاً لارواح شهداء فلسطين والأمة العربية»، وليرحب من ثم، بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والرئيس حافظ الاسد، ووليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية، وليلقي بعد ذلك كلمته التي أشار فيها إلى أهمية انعقاد دورة المجلس الوطني هذه، ضمن الشروط الراهنة التي يعيشها الوضع العربي والفلسطيني إزاء الهجمة الامبريالية – الصهيونية العاتية، وليحرب عن الامل «في أن يتمخض المجلس الوطني عن تصور لتثبيت مؤسسات منظمة التحرير ودعمها، وعن لجنة تنفيذية تكون مرآة للوحدة الوطنية وتقود شعبنا بالحزم والديمقراطية في وقت واحد» (وفا، ١٢/٤/١٩٨١).

وفي جلسة الافتتاح نفسها تحدث الرئيس